

خصائص الوحي المبين

[30] فقلوه: * (بشرا) * إشارة إلى الابعاد البشرية الموجودة في كل انسان طبيعي، وإن كانوا يختلفون فيها في ما بينهم كمالا ولمعانا. وقوله: * (رسولا) * إشارة إلى ذلك البعد المعنوي الذي ميزه صلى الله عليه وآله وسلم عن الناس وجعله معلما وقدوة للبشر. فلاحظ ذلك يقف المرء في تحديد الشخصيات الالهية على شخصية مركبة من بعدين: طبيعي وإلهي ولا يقدر على توصيفها إلا بنفس ما وصفهم الله به سبحانه مثل قوله في شأن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم. * (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) * (الاعراف / 157) وقد نزلت في حق الامام أمير المؤمنين - عليه السلام - آيات ووردت روايات. كيف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب - عليه السلام - " (1) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره أن يحيى حياته ويموت مماتى، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالائمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلماء، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتى، لا أنا لهم إله شفاعتي " (2). وقال الامام أحمد بن حنبل: ما لاحد من الصحابة من الفضائل بالاسانيد

(1) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه

4 / 410. (2) أخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء 1 / 86. (*)